التصوف الفلسفي في اليمن وموقف العلماء منه

(صوفية ابن عربي أنموذجاً)

Philosophical Sufiism and Muslim Scholar's position towards it (Ibn Arabic Sufiism as a Typical Example)

الباحث

د. عبد الحميد أحمد مرشد حمود*

*الأستاذ المشارك بجامعة الملك خالد

كلية الشريعة وأصول الدين

قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة – أبها-

ملخص البحث:

الهدف من البحث: التعرف على التصوف الفلسفي في اليمن، وعقيدته، وموقف العلماء، ومعرفة أسباب ظهوره، وعوامل زواله.

وذلك في مقدمة، وتمهيد وثلاثة مباحث، تناول التمهيد: تعريفاً موجزاً بالتصوف وبالتصوف الفلسفي، وتحدث عن الطرق الصوفية في اليمن وبدايات دخولها، وجاء المبحث الأول في التعريف بابن عربي وعقيدته، وركز المبحث الثالث على: التصوف الفلسفي في اليمن (طريقة ابن عربي) وموقف العلماء منها؛ حيث تحدث عن مراحل دخول التصوف الفلسفي إلى اليمن، ورموزه، وأبرز عقائدهم التي انتشرت في اليمن آنذاك، ثم تحدث عن موقف العلماء من التصوف الفلسفي وعقيدة ابن عربي، فتحدث عن أشهر العلماء وجهودهم في مناهضة عقيدة ابن عربي ورموزها، وجاء المبحث الثالث؛ ليقف على عوامل الظهور، وأسباب الزوال.

المنهجية: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، مستفيداً من المنهج الاستنباطي، والاستقرائي.

ثم ختم البحث بالنتائج والتوصيات؛ فكان من أبرز نتائجه:

1) ارتبط دخول التصوف الفلسفي(صوفية ابن عربي) إلى اليمن بظهور الدولة الرسولية؛ خاصة السلطانين: الأشرف والناصر.
2) ساهم تولي رموز التصوف الفلسفي للسلطة الدينية(القضاء والفتوى) في نشره اليمن.
3) شكل وقوف علماء السنة؛ كالناشري، وابن المقرئ، وابن نور الدين، وابن الخياط، وغيرهم عاملاً جوهرياً في انحسار التصوف الفلسفي في اليمن.

التوصيات:

أولاً: تخصيص رسالة علمية شاملة حول التصوف الفلسفي في اليمن جذوره، ورموزه، وعقائده، ودراستها باستفاضة حتى تتم الفائدة من هذا البحث.

ثانياً: تخصيص بحث عن: التطور التاريخي لعقيدة سلاطين الدولة الرسولية.

ثالثاً: تخصيص دراسة عن أثر الباطنية في نشر التصوف الفلسفي في اليمن.

الكلمات المفتاحية: التصوف، الفلسفي، ابن عربي، الرسولية.

ISSN : 2410-1818

Abstract

The objective of this research is to identify the philosophical Sufiism in Yemen, its beliefs, how it is viewed by Muslim scholars, how it developed, and the factors that can contribute to its demise.

This research consists of an introduction, a preface and three sections. The introduction gives a brief definition of Sufism and philosophical Sufism, and it talks about the Sufi ways in Yemen and the beginnings of its entry, and came the first topic in the definition from the philosophical Sufisim and the doctrine of Ibn Arabi, he talked about the most famous scholars and their efforts in combating the doctrine of Ibn Arabi and its figures.

The third topic came to stand on the factors of emergence, and the causes of the demise.

Then the research concluded with the results and recommendations; the most prominent results are:

1-the entry of philosophical Sufism(Sufism Ibn Arabi) into Yemen was associated with the emergence of the Apostolic state; especially the two Sultans: Al-Ashraf and Al-Nasser.

2- the assumption of the symbols of philosophical mysticism of religious authority (judiciary and fatwa) contributed to its spread in Yemen.

3- the position of Sunni scholars, such as al-Nashiri, Ibn Al-Mu'raq, Ibn Nur al-Din, ibn al-Khayyat, and others, was a fundamental factor in the decline of philosophical Sufism in Yemen.

Recommendations

First: allocate a comprehensive scientific thesis on philosophical mysticism in Yemen, its roots, symbols, and beliefs, and study them thoroughly in order to get the benefit of this research.

Second: the allocation of a specific research on: the historical development of the doctrine of the Sultans of the Rasulids dynasty.

Third: Carrying out a research on the impact of esotericism in spreading philosophical sufiism in Yemen.

Keywords: Sufiism; Philosophical; Ibn Arabi; Rasulid Dynasty

ISSN : 2410-1818

المقدمة:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فمما لا يخفى على القارئ اللبيب والباحث المتأمل في واقع اليمن أنها كانت وعبر التاريخ بيئة خصبة لظهور الفرق والطوائف على وجه العموم؛ وذلك نظراً للتنوع المذهبي السائد فيها عبر التاريخ، ولتنوع مؤسسات الحكم فيها عبر تاريخها القديم.

ومن بين تلك الطوائف التي دخلت اليمن: الطرق الصوفية؛ لكن الملفت للنظر دخول التصوف الفلسفي إلى اليمن، وتبني عقائد رموزه كعقيدة ابن عربي، وغيره، بل إن التصوف الفلسفي تمكن في حقبة زمنية بعينها - إبان الحكم الرسولي لليمن - من بسط نفوذه؛ بسبب قربهم من بعض الحكام في ذلك الوقت؛ حتى صار التعرض لمخالفاتهم وعقائدهم أمر بالغ الخطورة؛ لقوة نفوذهم، وشهرة رموزهم.

وفي هذا البحث نسلط الضوء على التصوف الفلسفي في اليمن وموقف العلماء منه(صوفية ابن عربي أنموذجاً).

سائلين الله عز وجل أن يرزقنا التوفيق والسداد في القول والعمل.

والحمد لله رب العالمين.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في الآتي:

1) خطورة العقائد الصوفية الفلسفية عامة، وعقيدة ابن عربي على وجه الخصوص.
2) النفوذ القوي والمفاجئ لرموز التصوف الفلسفي في اليمن.
3) ظهور التصوف الفلسفي(صوفية ابن عربي في اليمن) في حقبة ذهبية فيما يتعلق بظهور عدد كبير من العلماء الأعلام المبرزين في شتى الفنون، والذين ساهموا في تفنيد عقائد الصوفية الفلسفية، ومناظرتها، وتحصين المجتمع منها؛ الأمر الذي يجعل هذه الظاهرة أهلاً للدراسة والتحليل.

أسباب اختيار الموضوع:

بالإضافة إلى ما ذكر في المقدمة، وفي أهمية الموضوع، كان من أسباب اختيار العنوان ما يأتي:

1) عدم وجود دراسات سابقة –بحسب علم الباحث- تناولت التصوف الفلسفي في اليمن وموقف العلماء منه(صوفية بن عربي أنموذجاً).

ISSN : 2410-1818

2) عند بحثي عن منهج الفيروز آبادي في الرد على الرافضة خرجت بتوصية علمية مفادها: إفراد دراسة مستقلة عن مدى صحة انتسابه إلى صوفية ابن عربي ودفاعه عنه، فعزمت على البحث في تلك التوصية، وأثناء جمع المراجع العلمية اطلعت على بحث علمي كانت إحدى توصياته: البحث عن صوفية ابن عربي في اليمن وموقف العلماء منها، فعدلت عن الفكرة السالفة الذكر، وعملت بهذه التوصية.
3) تمكن الصوفية الفلسفية من السيطرة على مؤسستي القضاء والفتوى في حقبة من عصر الدولة الرسولية؛ وبغيهم على المخالفين لهم.
4) عمومية الدراسات التي تناولت التصوف في اليمن، وعدم حيادية كثير منها.

الدراسات السابقة:

بحسب علمي لم أقف على بحث يحمل هذا العنوان؛ ألا أن ثمة دراسات تناولت موضوع التصوف بصورة عامة، أو ضمن مواضيع عامة، ومن أبرزها:

1) الاتجاهات العقدية في اليمن، لماجد شبالة، بحث محكم منشور في مجلة الأندلس، العدد(34)، المجلد(7)، يوليو – سبتمبر، 2020م.
2) القول المنبي عن عقيدة ابن العربي، للإمام السخاوي، تحقيق: خالد بن العربي مدرك، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، 1422هـ.
3) ابن عربي (عقيدته وموقف علماء المسلمين منه من القرن السادس إلى القرن الثالث عشر)، لدغش بن شبيب العجمي، مكتبة أهل الأثر، الكويت، ط1، 1432هـ - 2011م.

جميع الدراسات السالفة الذكر لم تتطرق إلى التصوف الفلسفي في اليمن (صوفية ابن عربي) على وجه التفصيل؛ ولا شك أن الباحث سيتفيد من هذه الدراسات، ولن يستغني عن أي جهد مبذول؛ لإخراج هذا البحث بصورته النهائية المرضية.

منهج البحث وخطواته:

سيعتمد البحث بدرجة رئيسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال جمع المادة العلمية المتعلقة بالتصوف الفلسفي في اليمن، من حيث عقائدهم ورموزهم، وموقف العلماء منهم؛ مستفيداً من المنهج الاستقرائي في تقصي المادة العلمية المتعلقة بموضوع البحث؛ ولن أستغني عن المنهج الاستنباطي في تقرير نتائجه وتوصياته.

خطوات البحث:

1) عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها في صلب البحث بذكر اسم السورة، ورقم الآية بين معكوفين، على هذا النمط:[البقرة: 200].

ISSN : 2410-1818

2) تخريج الأحاديث الواردة في صلب البحث، فإن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت به، وإن كان خارجهما خرجته من مظانه، ثم نقلت كلام أهل الاختصاص في درجته والحكم عليه.
3) نقل كلام أهل العلم من كتبهم من غير واسطة؛ إلا عند الضرورة؛ مع الإشارة لذلك.
4) الترجمة للأعلام الذين لهم علاقة مباشرة بموضوع البحث.
5) التعريف بالكلمات الغريبة إن وجدت.
6) تذييل البحث بفهرسين الأول للمراجع والمصادر، والثاني للموضوعات.

خطة البحث:

تحتوي خطة البحث على: مقدمة وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفق الترتيب الآتي:

التمهيد ويحتوي على مطلبين:

المطلب الأول: التعريف بالتصوف، والتصوف الفلسفي.

المطلب الثاني: الطرق الصوفية في اليمن.

المبحث الأول: التعريف بابن عربي وعقيدته، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بابن عربي.

المطلب الثاني: عقيدة ابن عربي.

المبحث الثاني: صوفية ابن عربي في اليمن، وموقف العلماء منها، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ظهور صوفية ابن عربي في اليمن.

المطلب الثاني: موقف العلماء من صوفية ابن عربي في اليمن.

المبحث الثالث: عوامل الظهور، وأسباب الزوال، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: العوامل التي ساعدت على ظهور التصوف الفلسفي في اليمن.

المطلب الثاني: أسباب زوال التصوف الفلسفي من اليمن.

الخاتمة، وتحتوي على: أهم النتائج، والتوصيات.

الفهارس، وتحتوي على: فهرس المراجع والمصادر، وفهرس الموضوعات.

ISSN : 2410-1818

المطلب الأول: التعريف بالتصوف، والتصوف الفلسفي:

أولاً: التعريف بالتصوف:

تعريف التصوف في اللغة:

تنوعت تعريفات مصطلح التصوف، والنسبة إليها؛ فمنهم من قال: إنها مشتقة من لبس الصوف، ومنهم من قال: من الصفا، ومنهم من قال: نسبة إلى بني صوفة، وهم جماعة من العرب كانوا يتزهدون، ويتقللون من الدنيا؛ فنسبت هذه الطائفة إليهم[1].

والصحيح أن التصوف في اللغة مشتق من الصوف، ويقال لواحدة الصوف: صوفة، وصويفة[2]؛ وهو شعر الحيوان المعروف، وقد كان لباساً لأهل التصوف المنسوبين له.

تعريف التصوف في الاصطلاح:

يرى بعض الباحثين بأن التصوف: طريقة سلوكية قوامها التقشف، والتحلي بالفضائل؛ لتزكو النفس، وتسمو الروح، وأن علم التصوف مجموعة المبادئ التي يعتقدها المتصوفة، والآداب التي يتأدبون بها في مجتمعاتهم وخلواتهم[3].

ويرى ابن الجوزي أن التصوف مذهب معروف يزيد معناه على معنى الزهد، وأن ثمة فرق بينهما؛ فالزهد لم يذمه أحد، في حين ذموا التصوف[4].

ومن أدق من عرف التصوف ابن الجوزي رحمه الله تعالى؛ حيث يرى أنه طريقة كان ابتداؤها الزهد الكلي، ثم ترخص المنتسبون اليها بالسماع والرقص، فمالَ اليهم طلاب الآخرة من العوام؛ لما يظهرونه من التزهد، ومال اليهم طلاب الدنيا، لما يرون عندهم من الراحة واللعب[5].

(1) انظر: الأنساب، للسمعاني، 566/3.

(2) انظر: العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، 162/7.

(3) المعجم الوسيط، لمجموعة من المؤلفين، ص 529.

(4) تلبيس إبليس، لابن الجوزي، ص 204.

(5) تلبيس إبليس، لابن الجوزي، ص 199.

ISSN : 2410-1818

والخلاصة:

أن أصل اشتقاق لفظ الصوفية من الصوف، وهو شعر الحيوان الخشن؛ لأنه كان شعاراً لمن سلك مسلك التصوف، ولباساً يعرفون به، ويتميزون به عن سائر الناس.

والذي يراه الباحث أن التصوف في مدلوله الاصطلاحي:

مسلك روحي بدأ بالزهد والتقشف، والانقطاع للعبادة، والعزلة عن الخلق، وانتهى بالابتداع والغلو، انتشر بين المذاهب الفقهية، وتطور حتى صار طرقاً؛ لكل طريقة شيخ ومريدون.

ثانياً: المقصود بالتصوف الفلسفي:

التصوف الفلسفي مصطلح مركب، وقد سبق تعريف الصوفية التصوف، أما الفلسفة فهي في اللغة كلمة يونانية، تعني محب الحكمة، وأصلها: فيلا سوفا [6].

والفلسفة في الاصطلاح: مذهب يوناني يهدف إلى التشبه بالإله بحسب الطاقة البشرية لتحصيل السعادة الأبدية[7].

ومن خلاله نستطيع صياغة تعريف للتصوف الفلسفي بأنه:

ذلك النوع من التصوف الذي ابتعد عن السلوك العملي، واكتفى من الزهد والعبادة بالتنظير، واتجه نحو الفلسفات الوافدة، ومزجها بالعقائد الصوفية.

ولتقريب صورته أكثر فإننا نشير إلى ملامحه والتي من أهمها:

القول بوحدة الوجود، والقول بالحلول والاتحاد، والقول بالكشف والذوق، والقول بالظاهر والباطن، والقول بالأقطاب والأبدال، وخاتم الأولياء، وغيرها من العقائد التي شكلت الملامح العامة للتصوف الفلسفي.

(6) انظر: تاج العروس، لمرتضى الزبيدي، 476/23.

(7) انظر: التعريفات، للجرجاني، ص 216.

ISSN : 2410-1818

وكان لظهور هذا النوع من التصوف جملة من الأسباب لعل أبرزها:

أ. اختلاط رموز الصوفية وأقطابها بالأمم الأخرى، خاصة في البلدان التي كانت على حدود الأمم الأخرى، أو اختلطت بها بعد عصر الفتوحات، كالروم، والفرس، وغيرهما[8].

ب. التأويل الباطني لنصوص الشريعة؛ تأثراً بعقائد الباطنية الغُلاة.

ج. مزج التصوف بعلم الكلام، ومحاولة أصحاب التصوف الفلسفي إظهار عقائدهم بصبغة كلامية؛ خاصة في قضايا التوحيد.

د. التأثر بالفلسفات القديمة؛ كالفلسفة الهندية، والفلسفة الأفلاطونية، وغيرهما من الفلسفات التي وظفها رموز الصوفية في صياغة عقائدهم الفلسفية[9].

المطلب الثاني: الطرق الصوفية في اليمن:

دخلت الطرق الصوفية في اليمن في وقت مبكر، ومن أشهر الطرق الصوفية التي انتشرت في اليمن:

الطريقة القادرية:

التي تنتسب إلى عبد القادر الجيلاني(ت: 561هـ) [10]، ومن أول من أدخلها إلى اليمن: علي بن عبد الرحمن الحداد(ت:561هـ)[11]، وعبد الله بن علي الأسْدي(ت: 620هـ) [12] اللذيْن أخذا التصوف على عبد القادر الجيلاني في مكة، ثم نشرا طريقته في اليمن، وغيرهم، وغالب صوفية اليمن يرجعون عقيدة لبس خرقة التصوف إلى عبد القادر الجيلاني[13].

---

(8) انظر: في التصوف الإسلامي وتاريخه، للمستشرق: رينولد ألن نيكولسن، ص72، 75، 104.

(9) انظر: التصوف المنشأ والمسار، لإحسان إلهي ظهير، ص97، وما بعدها.

(10) هو: أبو محمد محيي الدين عبد القادر بن أبي صالح موسى بن أبي عبد الله يحيى بن محمد بن داود الجيلي، تفقه على ابن عقيل الحنبلي وأبي يعلى، وتنسب إليه الطريقة القادرية، ، ولد عام 471هـ، وتوفي عام 561هـ[انظر: شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي، 198/4، وما بعدها بتصرف].

(11) هو: علي بن عبد الرحمن الحداد، أول من أدخل الطريقة القادرية إلى اليمن، والتقى بعبد القادر الجيلاني في الحج. [انظر: طبقات الخواص، للشرجي، ص204].

(12) هو: أبو محمد عبد الله بن علي الأسْدي، من آل خلاد، بجيزان، على صوفياً على الطريقة القادرية، وتعمر ما يزيد على مائة عام، وتوفي عام 820هـ[طبقات الخواص، للشرجي، ص179].

(13) انظر: طبقات الخواص، للشرجي، ص84، 179، 204.

ISSN : 2410-1818

الطريقة الرفاعية:

وتنتسب إلى أحمد بن علي الرفاعي(ت: 578هـ) [14]، وانتقلت إلى اليمن على يد عمر بن عبد الرحمن بن حسان القُدْسِي(ت: 688هـ) [15]، والذي أخذ التصوف على يد أحد أحفاد الرفاعي[16].

الطريقة الشاذلية:

تنتسب إلى أبي الحسن علي بن عبد الله الشاذلي(ت: 656هـ) [17]، ودخلت اليمن على يد علي بن عمر بن دعسين(ت: 821هـ) [18]، وذلك عام 797هـ[19].

الطريقة النقشبندية:

وتنسب إلى تاج الدين بن زكريا النقشبندي(ت:1050هـ) [20]، ومن أبرز من أدخل هذه الطريقة إلى اليمن: أحمد بن محمد بن عجيل(ت: 1074هـ) [21] وولده موسى[22].

---

(14) هو: أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد الرفاعي البطائحي المغربي، إليه تنسب الطريقة الرفاعية، ولهم بدع كأكل الحيات، والمشي على النار، وغيرها، توفي عام 578هـ[انظر: طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة، 5/2].

(15) انظر: أبو الخطاب عمر بن عبد الرحمن بن حسان القُدْسي، كان والده دمشقاً، وأمه من عسقلان، من أوائل من أدخلوا الطريقة الرفاعية إلى اليمن، استقر في اليمن وتوفي عام 688هـ.[السلوك في طبقات العلماء ولملوك، للجندي، 60/2]

(16) انظر: قلادة النحر في أعيان الدهر، لبامخرمة، 423/5.

(17) هو: أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار المغربي، شيخ الطائفة الشاذلية، انتسب إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وساق نسباً مجهولاً لا يصح، توفي عام 656هـ[انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، 273/48].

(18) هو: أبو الحسن علي بن عمر بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن دعسين، الصوفي الشاذلي، استوطن بلدة المخا، ونشر فيها الطريقة الشاذلية، توفي عام 821هـ[طبقات الخواص، للشرجي، ص 233].

(19) انظر: طبقات الخواص، للشرجي، ص 233.

(20) هو: تاج الدين بن زكريا بن سلطان العثماني النقشبندي، شيخ الطريقة النقشبندية، توفي عام 1050هـ[انظر: خلاصة الأثر، للمحبي، 464/1].

(21) هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد العَجِل بن محمد بن يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن موسى عجيل اليمنى التهامي، ولد في بيت الفقيه ابن عجيل، وتوفي عام 1074هـ[ملحق البدر الطالع، لمحمد بن محمد زبارة، 44/2].

(22) انظر: خلاصة الأثر، للمحبي، 431/4.

ISSN : 2410-1818

المبحث الأول: التعريف بابن عربي، وعقيدته، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بابن عربي:

هو: أبو بكر، محمد بن علي بن محمد الحاتمي الطائي الأندلسي، يلقبه أتباعه بالشيخ الأكبر، ولد عام 560هـ، بدأ يخالط الصوفية عام580هـ، تنقل في البلدان؛ فرحل إلى مكة عام 598هـ، ثم بغداد عام 601هـ، وأخذ الخرقة الصوفية في الموصل على يد علي بن جامع، ثم رحل إلى بيت المقدس عام 602هـ، ثم القاهرة عام 603هـ، ثم خرج منها هارباً بعد أن علم الفقهاء بآرائه، واستقر بدمشق إلى أن توفي عام 638هـ[23].

ومن أشهر كتب ابن عربي: الفتوحات المكية، وفصوص الحِكَم، وترجمان الأشواق، ومواقع النجوم ومطالع أهلة الأسرار والعلوم، وغيرها.

كان في الأندلس ظاهري المذهب، ثم تأثر بشطحات الصوفية المتقدمين؛ كأبي يزيد البسطامي، والحلاج، والشبلي، فكان يقول بالاتحاد، ووحدة الوجود، وأُعْجِب بألغاز الباطنية وشطحاتهم[24].

احتوت كتبه على ما يعقل، وما لا يعقل، وما ينكر، وما لا ينكر، وما يعرف، وما لا يعرف، وأشياء كثيرة ظاهرها كفر صريح[25].

(23) انظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، 190/5، ونفح الطيب، لأحمد بن محمد المقري، 161/2.

(24) انظر: مقدمة كتاب: كشف الغطاء عن حقائق التوحيد وعقائد الموحدين، للحسين بن عبد الرحمن الأهدل اليمني، ص 13.

(25) انظر: البداية والنهاية، لابن كثير، 156/13.

ISSN : 2410-1818

المطلب الثاني: عقيدة ابن عربي.

لم يكن ابن عربي منتمياً إلى طريقة بعينها؛ إلا أن عقيدته كانت مرجعاً لكثير من طرق الصوفية الفلسفية المغالية؛ والتي كانت ترى فيه الشيخ الأكبر، والقطب الأعظم؛ لذا راجت عقيدته، وآراؤه الفلسفية عند كثير منها.

ومن أبرز العقائد التي نادى بها:

القول بوحدة الوجود: فكان يعتقد أنه ما في الوجود إلا الله، وأن المخلوق والخالق شيء واحد، وأن جميع المحسوسات هي الله.

يقول ابن عربي في الفصوص: "فإذا شهدناه شهدنا نفوسنا، وإذا شهِدَنا شهد نفسه"[26].

ومن أوضح ما عبر عنه ابن عربي عن وحدة الوجود قوله:

الرب حق والعبد حقٌ يا ليت شعري من المكلف

إن قلتُ عبدٌ فذاك ميتٌ أو قلتُ ربٌ أنى يكلَّف[27].

ويقول في تقريره لوحدة الوجود:

العلم والمعلوم والعالمُ ثلاثة حكمهمو واحدُ

وإن تشأ أحكامهم مثلهم ثلاثة أثبتها الشاهدُ

وصاحب الغيب يُرى واحداً ليس عليه في العُلى زائدُ[28].

(26) فصوص الحكم، لابن عربي، 53/1.

(27)الفتوحات المكية، لابن عربي، 42/1.

(28) الفتوحات المكية، لابن عربي، 142/1.

ISSN : 2410-1818

كما يعتقد أن الأولياء يحوزون العلم اللَّدُنِّي والسر الإلهي[29].

ومن عقائده: القول بالأقطاب، والأوتاد، والكشف؛ الذي يزعم به الحصول على المعارف الإلهية، وأن الله يتجلى في صورة كل ما سواه[30].

ومن عقائده: أن أهل النار يرزقهم الله لذة وراحة بعد التعب والعذاب الذي أصابهم[31].

ومن عقائده: الشهود والفناء: ويعني به: الذات الإلهية إذا شوهدت تفنى كل عين سواها، وإن تفاضلت مشاهدها في الشخص الواحد، وأنه لا يشهد الشاهد إلا نفسه، كما لا تشهد الحقيقة الإلهية من الخلق إلا نفسها[32].

كما يعتقد بأن الملامية (الذين يلامون على ما يفعلون) [33] رجال حلُّوا من الولاية في أقصى درجاتها، وما فوقهم إلا درجة النبوة[34].

وكان من عقيدته: تفضيل الولاية على النبوة بحجة أن النبوة والرسالة قد انتهت، وأنها مقام للعبودية؛ بينما الولاية باقية ودائمة، وهي مقام للألوهية؛ لأنها مشتقة منه سبحانه، وأن الولي يأوي إليه النبي، والرسول، والعالَم الأعلى، كما أدعى أنه خاتم الأولياء[35].

وفي باب التوحيد: يثبت لله وجوداً مطلقاً من غير تقييد، وأن طريق معرفة الله تكون بالحيرة، التي تؤدي إلى المعرفة[36].

---

(29) الفتوحات المكية، لابن عربي، 231/1.

(30) الفتوحات المكية، لابن عربي، 241/1، 286.

(31) الفتوحات المكية، لابن عربي، 258/1.

(32) الفتوحات المكية، لابن عربي، 269/1.

(33) انظر: شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز الحنفي، ص575.

(34) الفتوحات المكية، لابن عربي، 275/1.

(35) الفتوحات المكية، لابن عربي، 346/1، 370.

(36) الفتوحات المكية، لابن عربي، 86/1، 408.

ISSN : 2410-1818

ومما يعتقده في شيوخ الصوفية: أن الشيخ صورة تجمع الله، والنبي، والولي، على الإلهية، والنبوة، والولاية، وله جميع أنواع العلوم، ويطلع على السر المكتوم، والكتاب المرقوم[37].

المبحث الثاني: طريقة ابن عربي في اليمن، وموقف العلماء منها، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ظهور عقائد ابن عربي في اليمن.

من المؤكد أن ابن عربي لم يرحل إلى اليمن؛ ألا أنه ذكر لقاءً له بمحمد بن إسماعيل بن أبي الصيف(ت: 609هـ)[38].

ويرى بعض الباحثين أن التصوف دخل اليمن في القرن الأول الهجري[39]، بينما يقرر بعضهم أن موعد اليمن مع التصوف كان على يد علي بن عبد الرحمن الحداد(ت:561هـ)، حيث أخذ التصوف عن عبد القادر الجيلاني، وعنه أخذها بعض أهل اليمن[40].

والذي يراه الباحث: أنه لا يوجد تاريخ محدد لدخول التصوف إلى اليمن؛ إلا أنه يمكننا القول: إن التصوف الفلسفي قد نشط في اليمن، وبلغ ذروته في القرن السابع الهجري، تحت كنف الدولة الرسولية، وبجهود من شخصيات علمية كانت تعتنق المذهب الفقهي الشافعي.

أما طريقة ابن عربي فلا يوجد تاريخ محدد لدخولها إلى اليمن نستطيع من خلاله تحديد بداية ظهور الطريقة فعلياً.

ويرجح الحسين بن عبد الرحمن الأهدل أن كتب ابن عربي دخلت اليمن على يد المقدسي، وابن البابة(ت: 797هـ) اللذيْن أخذ عنهما أبو بكر اليحيوي (ت: 709هـ)، ثم ارتحل إلى مكة، ولقي أصحاب ابن عربي، ونسخ كتبه، وعكف عليها، واعتقد ما فيها، وبموت اليحيوي ضعف انتشار عقيدة ابن عربي، ثم عاودت الظهور في أواخر المائة الثامنة[41].

(37) رسائل ابن عربي، ص299.

(38) انظر: الفتوحات المكية، لابن عربي، 757/1.

(39) الصوفية والفقهاء، لعبد الله الحبشي، ص9.

(40) طبقات الخواص، للشرجي، ص204.

(41) كشف الغطاء عن حقائق التوحيد، للحسين بن عبد الرحمن الأهدل، ص 217، 219.

ISSN : 2410-1818

يقول الحسين بن عبد الرحمن الأهدل(ت:855هـ): "ولقد ظهرت المحنة وعظمت الفتنة بكتب ابن عربي واعتقاده في مدينة زبيد باليمن في زماننا، على أيدي جهال الصوفية لها يومئذٍ من أصحاب الشيخ إسماعيل الجبرتي، والشيخ أحمد بن الرداد[42]، فاعتقدوه، وعظموه، وطالعوا كتبه كلها، وجمعوا شروح الفصوص؛ كشرح عبد الرزاق القاشاني، وشرح داود القيصري، والمؤيد الجندي، وغير ذلك من كتبهم، وأعجبوا بتلك الغرائب، ومهر بعضهم في دعوى الإلحاد؛ حتى حكي: أن جماعة منهم يتعاطون كأس الخمر، ويقول أحدهم للآخر: وعزتي لئن تعطيني الكأس لا أرسلك إلى خلقي، أو نحو ذلك، وأن بعضهم يقول للآخر: سبحانك، وأن رجلاً عاب رجلاً عندهم، فقالوا له: أتسبُّ الله، وأن بعضهم يقول: هذا الجدار هو الله، وأن الجماعة يقعون على امرأة أحدهم، ويقولون لها: كلنا واحد بحكم الاتحاد، ونحو ذلك من الفضائح المحكية عنهم"[43].

كما ذكر من عقائدهم: تمكين النساء من حضور السماع مع الرجال في جوف المسجد؛ تبركاً بحضوره بزعمهم[44].

ومن أوائل من تبنى طريقة ابن عربي في اليمن: أبو الغيث بن جميل الملقب بشمس الشموس(ت: 651هـ)[45]، والذي كان على صوفياً على الطريقة القادرية، وأخذ التصوف عن: أبي الحسن علي بن عبد الملك بن أفلح، بزبيد، ثم أخذه عن: علي بن عمر الأهدل(ت: 690هـ) [46]، وقد ظهر تبنيه من خلال

(42) هو: أبو العباس، أبو بكر بن محمد الرداد، الفقيه الشافعي الصوفي، ولد عام 748هـ، لبس خرقة التصوف على يد شيخه إسماعيل الجبرتي على الطريقة القادرية، من مصنفاته: تلخيص القواعد الوفية في لبس خرقة الصوفية، كان مقرباً من الملك الأشرف الرسولي، وولده الناصر، تولى القضاء الأكبر بعد موت مجد الدين الفيروز آبادي، وكان خصماً لابن المقرئ، توفي عام 821هـ[انظر: طبقات صلحاء اليمن(تاريخ البريهي، ص 301، بتصرف].

(43) كشف الغطاء عن حقائق التوحيد، للحسين بن عبد الرحمن الأهدل، ص 214.

(44) كشف الغطاء عن حقائق التوحيد، للحسين بن عبد الرحمن الأهدل، ص 239.

(45) هو: أبو الغيث بن جميل، الملقب بشمس الشموس، كان في بداية حياته قاطع طريق، ثم تصوف على يد علي بن أفلح، نسبت إليه جماعة من الصوفية يقال لهم: الغيثية، كفقهاء بني حشيبر، وبني فيروز، وغيرهم، توفي عام651هـ، وليس له عقب.[انظر: السلوك في طبقات العلماء والملوك، للجندي، 332/1].

(46) انظر: العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن، لعلي بن الحسن الخزرجي، 1467/3، 2456/5.

ISSN : 2410-1818

عقائده التي كانت تفوح من أقواله، ومنها ما أورده الخزرجي أن أحمد بن علوان(ت: 665هـ) [47] حين راسل أبا الغيث بن جميل يقول له: أما بعد: فإني أخبرك:

جزت الصفوف إلى الحروف إلى الهجا حتى عرفت مراتب الإبداعِ

لا باسم ليلى أستعين على السرى كلا ولا ليلى تقل شراعي

فأجابه أبو الغيث بن جميل بهذه الأبيات:

حلَّى فيَّ الاسم القديم باسمه واشْتُقتِ الأسماء من أسمائي

وحباني الملك المهيمن وارتضى فالأرض أرضي والسماء سمائي

يا ابن علوان؛ أبتْ المراهم الشافية أن تقع على جرحك الخبيث حتى تعدم بمرر العقاقير[48].

كما يشير الخزرجي أن أحمد بن علوان أخذ اليد والخرقة على يد أبي الغيث بعد ذلك، وكان يعتقد أن روحه مهبطاً لأولياء الله، فيتكلمون بلسانه بلغاتٍ شتى رغم أنه عربي لا يفهم اللغات الأخرى[49]، ومما أثر عنه قوله إن في الشريعة ظاهراً وباطناً[50].

ومن رموز الصوفية الذين ساهموا في إدخال كتب ابن عربي إلى اليمن عمر بن عبد الرحمن بن حسان القُدْسي(ت: 688هـ)، وتلميذه محمد بن سالم بن البانه شيخ أبي بكر بن عمر اليحيوي[51].

وممن ساهم في إدخال تراث ابن عربي إلى اليمن: رضي الدين أبو بكر بن محمد بن عمر اليحيوي(ت: 709هـ)، الذي حج إلى مكة والتقى ببعض رموز التصوف، وقام بنسخ بعض كتب ابن عربي وأدخلها إلى اليمن؛ حيث عكف عليها، واعتقد ما فيها، فأقبل عليه أعيان الدولة الرسولية

(47) هو: أبو العباس أحمد بن علوان الصوفي، كان والده كاتباً للملوك، من مؤلفاته: المهرجان، والكبريت الأحمر، وله أشعار طافحة بالغلو، وتوفي عام 665هـ.[طبقات الخواص، للشرجي، ص69].

(48) انظر: العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، لعلي بن الحسن الخزرجي، 1/ 107، 109.

(49) انظر: العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، لعلي بن الحسن الخزرجي، 1/ 161، 162.

(50) انظر: العقد الفاخر الحسن، للخزرجي، 348/1.

(51) انظر: كشف الغطاء، للأهدل، ص 217.

ISSN : 2410-1818

وأمرائها وملوكها؛ حيث كان صديقاً مقرباً للملك المؤيد داود بن يوسف بن عمر بن رسول قبل أن يتولى الملك، وكان المؤيد مبالغاً في الاعتقاد به[52]، وكذلك محمد الناصر بن عمر الأشرف[53].

ومن تلاميذ أبي الغيث بن جميل الذين ساهموا في نشر عقيدة ابن عربي: محمد بن عبد الله بن عمر بن حشيبر(ت: 718هـ)، الذي كان يزعم أنه يرى الملائكة في خلواته، كما كان يعتقد أن لشيخه أبي الغيث بن جميل عينان يبصر بهما من وراءه[54]، وله كلام وأشعار طافحة بعقائد بن عربي[55].

وأشهر من تبنى طريقة ابن عربي: إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي(ت: 806هـ)، وتلميذاه ابن الرداد، ومحمد المزجاجي(ت:829هـ) اللذين جالسا السلطان الأشرف إسماعيل بن العباس الرسولي، وكان مولعاً بالسماع والرقص، داعياً إلى نحلة ابن عربي[56].

يقول ابن حجر عن الجبرتي: "مغري بالسماع محباً في مقالة ابن العربي وكنت أظن أنه لا يفهم الاتحاد، حتى اجتمعت به، فرأيته يفهمه، ويقرره ويدعو إليه؛ حتى صار مَنْ لم يحصل كتاب الفصوص من أصحابه لا يلتفت إليه، وكان الأشرف قد عظمه؛ بسبب أنه قام معه عند حصار الإمام صلاح الزيدي بزبيد، فاعتقده وصار أهل زبيد يتقرحون له كرامات"[57].

وكذلك أبو بكر بن محمد الرداد(ت: 815هـ)، فقد أخذ التصوف عن إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي على الطريقة القادرية[58].

ذكر ابن حجر في ترجمة ابن الرداد قوله: "غلب عليه حب الدنيا والميل إلى تصوف الفلاسفة، فكان داعية إلى هذه البدعة يعادي عليها، ويقرب من يعتقد ذلك المعتقد، ومن عرف أنه حصل نسخة الفصوص قربه، وأفضل عليه، وأكثر من النظم والتصنيف في ذلك الضلال المبين، إلى أن أفسد عقائد أكثر أهل زبيد؛ إلا من شاء الله، ونظمه وشعره ينعق بالاتحاد، وكان المنشدون يحفظون شِعره،

(52) انظر: العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، لعلي بن الحسن الخزرجي، 1/ 389.

(53) انظر: العقد الفاخر الحسن، للخزرجي، 2420/5، وما بعدها بتصرف.

(54) انظر: طبقات الخواص، للشرجي، ص 270.

(55) انظر: العقد الفاخر الحسن، للخزرجي، 1994/4، وما بعدها.

(56) انظر: البدر الطالع، للشوكاني، 139/1.

(57) إنباء الغمر بأبناء العمر، لابن حجر العسقلاني، 272/2.

(58) انظر: العقد الفاخر الحسن، للخزرجي، 260/1.

ISSN : 2410-1818

فينشدونه في المحافل يتقربون به، وله تصانيف في التصوف، وعلى وجهه آثار العبادة؛ لكنه كان يجالس السلطان في خلواته ويوافقه على شهواته، إلا أنه لا يتعاطى معهم شيئاً من المنكرات، ولا يتناول شيئاً من المسكرات، ووليَ القضاء بعد الشيخ مجد الدين –يعني الفيروز آبادي – بسنتين، وكان الناصر بن الأشرف ترك القضاء شاغراً هذه المدة ينتظر قدومٌ عليه بزعمه، فسعى فيه بعض الأكابر للفقيه الناشري فخشي ابن الرداد أن يتمكن الناشري من الإنكار عليه في طريقته، لأن الناشري كان من أهل السنة وشديد الإنكار على المبتدعة، وكان يواجه ابن الرداد بما يكره، والشيخ مجد الدين يداهنه، فبادر إلى طلب الوظيفة من الناصر، والناصر لا يفرق بين هذا وهذا، ويظن أن ابن الرداد عالم كبير فولاه له، مع كونه مزجي البضاعة في الفقه، عديم الخبرة بالحكم، فأظهر العصبية، وانتقم ممن كان ينكر عليه بدعته من الفقهاء، فأهانهم، وبالغ في ردعهم، والحط عليهم؛ فعوجل، وصاروا يعدون موته من الفرج بعد الشدة"[59].

وكان ابن الرداد على الطريقة القادرية، وقد اعتنقها عام 767هـ، وكان أتباعه يصفونه بغزالي زمانه، وقشيري أوانه، وسهروردي عصره، ومن مصنفاته: كتاب تلخيص القواعد الوفية في أصل خرقة الصوفية، وكتاب عدة المرشدين وعمدة المسترشدين، وكان مقرباً من السلطان الأشرف بن الأفضل وولده الناصر بن الأشرف، وتزوج السلطان من أهل بيته، وعينه على منصب قاضي القضاة عام 821هـ، بعد موت الفيروز آبادي، وفي نفس العام حصل الخلاف بينه وبين الفقيه شرف الدين إسماعيل بن أبي بكر المقرئ بسبب تبني ابن الرداد لأفكار ابن عربي كإظهار السماع، وغيرها من العقائد حتى لخص ابن المقرئ الوضع في هذا البيت:

إن الشريعة ذلت بعد عزتها وأصبح الرأس منها موضع الذنب[60].

يقول بامخرمة عن ابن الرداد:"وكان ممن يعتقد ابن عربي، ويميل إلى كلامه، ويقرره، ويشرحه على رؤوس الأشهاد، ويحط على من حطَّ في ابن عربي، ويتحامل في الانحراف على من خالف ابن عربي، ولم يرتضِ كلامه، وثارت الفتنة بينه وبين الفقيه إسماعيل المقرئ بسبب ذلك، وتأذى به جمع من الفقهاء؛ فإنه ولي القضاء الأكبر، وكانت أسبابهم ومعايشهم على يديه، فمنهم من اتبع هواه، ووافقه فيما يراه، ومنهم من خالفه وعاداه، فقطع أسبابهم، وسعى في إتلافهم، وربما تلف بسببه جماعة منهم، وكان يميل إلى سماع الدف والشبابة كثيراً"[61].

---

(59) إنباء الغمر بأبناء العمر، لابن حجر العسقلاني، 178/3.

(60) انظر: تاريخ البريهي، ص 299، بتصرف يسير.

(61) قلادة النحر، لبامخرمة، 378/6.

ISSN : 2410-1818

ومن الأمراء الذين شجعوا طريقة ابن عربي: أحمد بن الناصر بن العباس(ت: 827هـ)، وقد تحدث بدر الدين بن حسين الأهدل أن الناصر أحمد أحدث في آخر مدته أحداثاً غير مستحسنة؛ منها: تقريب المبتدعة، كابن الأنف الإسماعيلي، والكرماني الصوفي[62]، وغيره، فضاقت منه صدور الناس، وأولع بشرب الخمر، ولم يقبل بإنكار الفقهاء لمذهب ابن عربي[63].

وعلق يحيى بن الحسين بن القاسم على عبارة الأهدل فقال: "قال بعضهم: ولعل مراد الأهدل بالمبتدعة من المتصوفة، هم الذين عملوا بالمتشابهات من كلام ابن عربي صاحب الفصوص، وهم فرقتان: الأولى: أخذت بظاهر كلامه فعَطُلت، والثانية تناولت باطن كلامه كالكيلاني والرداد ومجد الدين الشيرازي صاحب القاموس وعلي بن أحمد الهندي وعمر بن يوسف المحرومي الذي ألف كتاباً سماه (العطا بالنور الوهبي عن أسرار جواهر ابن عربي)، ومن العلماء من اعترض عليه وغلَّطه كابن الخياط، وإسماعيل بن أبي بكر المقريء، ومنهم من توقف فيه كالسخاوي والأسيوطي"[64].

وسارت ذرية ابن الرداد على منواله في تبني طريقة ابن عربي، ومنهم: صالح بن أحمد بن أبي بكر بن محمد علم الدين بن الشهاب بن الرداد[65].

أما التلميذ الثاني للجبرتي فهو محمد بن محمد بن أبي القاسم المزجاجي فقد تزوجت ابنته على الملك الظاهر بعد موت أبيها عام 833هـ[66].

وممن نقل عنه تنبي طريقة ابن عربي: مجد الدين الفيروز آبادي، الذي نسب إليه كتاب(الاغتباط بمعالجة ابن الخياط[67] رد المعترضين على الشيخ محيي الدين ابن عربي)؛ حيث ألف هذا الكتاب في

(62) هو: محمد بن محمود بن مسعود بن محمود بن إسماعيل الجمال الكرماني دخل اليمن وكان مولعا بثلب العلماء توفي عام 841هـ.[انظر: الضوء اللامع، للسخاوي، 46/10].

(63) انظر: قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، لابن الديبع الشيباني، ص475.

(64) غاية الأماني، ليحيى بن الحسين بن القاسم(القسم الأول)، ص 566.

(65) الضوء اللامع، للسخاوي، 310/3.

(66) تاريخ البريهي، ص 293.

(67) هو: رضي الدين أبو بكر بن محمد بن صالح بن أبي بكر بن عمر الشهير بابن الخياط، من علماء ذي جبلة، درس على جمال الدين الريمي، تولى القضاء في تعز في العهد الرسولي، ثم اعتذر عنه، له رد على على ابن عربي في عدة ورقات، توفي عام 801هـ[انظر: طبقات صلحاء اليمن، للبريهي، ص120].

ISSN : 2410-1818

معرض ردٍّ على سؤال قدم إليه عن ابن عربي، وحكم قراءة كتبه، والنظر إليها[68]، وقد برأه تلميذه ابن حجر، وذكر أنه أظهر له إنكار مقالة ابن العربي وغض منها، وأنه ما دافع عن ابن عربي إلا مداراة للسلطان[69].

وقد شكك السخاوي بصحة نسبة كتاب الاغتباط إلى الفيروز آبادي، ونسبة هذا الكتاب له، ودعوى انتسابه إلى صوفية ابن عربي؛ وذكر أن رد ابن الخياط وابن المقريء على الفيروز آبادي كان قبل علمهما برجوعه، والأمر يحتاج إلى مزيد بحث وتحقيق[70].

ونستخلص مما سبق الآتي:

أولاً: الملاحظ أن أتباع الطريقة القادرية في اليمن هم أبرز من أدخل عقيدة ابن عربي، ونقل كتبه، وتبنى أفكاره.

ثانياً: مر التصوف الفلسفي في اليمن بعدة مراحل قبل رواجه، بدأت بتلقي علي بن عبد الرحمن الحداد(561هـ) التصوف على يد عبد القادر الجيلاني، ثم تجدد الأمر بلقاء ابن عربي بإسماعيل بن أبي الصيف(ت: 609هـ).

ثالثاً: بدأ التصوف الفلسفي بالظهور العلني والصارخ بعد منتصف القرن السابع الهجري، وكان أبرز رموزه في هذه المرحلة: علي بن عمر الأهدل(ت: 690هـ)، وتلميذه أبو الغيث بن جميل(ت: 651هـ)، وأحمد بن علوان(ت: 665هـ)، وعمر بن عبد الرحمن القُدسي(ت: 688هـ)، وكانت هذه الحقبة مرحلة جديدة من مراحل تطور التصوف الفلسفي في اليمن من خلال ترويجهم لعقائد ابن عربي نظماً ونثراً ومناظرة، وترويجاً، واستقطاباً.

رابعاً: يعتبر القرن التاسع هو الحقبة الذهبية لتمكن التصوف الفلسفي واتساع نفوذه الديني والسياسي، وكان أبرز رموز هذه المرحلة: إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي(ت: 806هـ)، وتلميذاه: أبا بكر بن الرداد(ت: 815هـ)، ومحمد بن أبي القاسم المزجاجي(ت: 829هـ)، ومثلت هذه المرحلة حقبة امتحان، وإقصاء للمخالفين لهم؛ كالأشاعرة والمحدثين.

---

(68) انظر: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، للمقري، 178/2.

(69) إنباء الغمر بأبناء العمر، لابن حجر العسقلاني، 49/3.

(70) انظر: القول المنبي عن عقيدة ابن العربي، للسخاوي، ص54، 82.

ISSN : 2410-1818

المطلب الثاني: موقف العلماء من صوفية ابن عربي في اليمن.

انقسم العلماء في الموقف من صوفية ابن عربي في اليمن إلى اتجاهين:

الأول: المعارضون:

وكان على رأسهم: إسماعيل بن أبي بكر المقريء(ت: 837هـ)، فردوده وإنكاره على من قرأ كتب ابن عربي، وإبطال ما فيها من المقالات المنكرة بالحجج الواضحة بلغت شهرتها الآفاق، وتحدث عنها علماء مصر، والشام، ووقفوا عليها[71].

قال عنه ابن قاضي شهبة: "ناظر أتباع ابن عربي فعميت عليهم الأبصار ودمغهم بأبلغ حجة في الإنكار، وله فيهم غرر القصائد"[72].

وله رسالتان في الرد على المتصوفة أتباع ابن عربي، وله كذلك: مرتبة الوجود ومنزلة الشهود[73].

وله قصيدة في ديوانه عن صوفية ابن عربي بلغت مائة وسبعة وخمسين بيتاً؛ عرض فيها عقائدهم، وأنكر على من اعتقدها، وفنَّدها، ومما جاء فيها:

وقلتمُ هو محيي الدين ويحكمُ — لو كان محييه لم يخلط ولم يشبِ
ولم يدس ويلقي في الطريق لكم — أشياء لم تلقها حمالة الحطبِ
وما الذي كان ألجاهُ إلى كلمٍ — يجاذب الكفر منها كل مجتذبِ[74].

وممن عارض طريقة ابن عربي في اليمن: الشيخ صالح المصري فتعصّبوا عليه حتى نفوه إلى الهند، وكذلك الفقيه أحمد بن أبي بكر الناشري(ت: 815هـ) [75]، عالم زبيد، كان ينكر على الجبرتي،

(71) انظر: تاريخ البريهي، ص306.

(72) طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة، 85/4.

(73) انظر: البدر الطالع، للشوكاني، 144/1.

(74) ديوان ابن المقرئ، لإسماعيل بن المقرئ، ص 8.

(75) هو: أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن علي بن محمد الناشري، الفقيه الشافعي، ولي قضاء زبيد، وكان عدلاً ينكر على السلطان فمن دونه، ولد عام 742هـ، وتوفي عام 815هـ[انظر: العقد الفاخر الحسن، للخزرجي، 257/1، بتصرف].

ISSN : 2410-1818

وعلى أصحابه، ولا يستطيع أن يغيِّرهم عمّا هم فيه؛ لميل السلطان إليهم[76]، وله كتاب عن فساد عقيدة ابن عربي وأشياعه وأتباعه[77].

وممن وقف في وجه صوفية ابن عربي: الحسين بن عبد الرحمن الأهدل الذي صنف كتاباً أسماه(كشف الغطاء) جعله في الرد عليهم[78].

وكذلك ابن نور الدين(ت: 825هـ)، والمفتي موسى بن محمد الضجاعي(ت: 852هـ) صاحب كتاب:(الأقوال الواضحة الصريحة فيما أحدث في وادي زبيد من المناكر القبيحة)[79].

ومنهم: المقرئ: محمد بن محمد الجزري(ت: 833هـ)، الذي وفد على اليمن، وشارك علماءها في الإنكار على عقيدة ابن عربي وأتباعه[80].

ومنهم: رضي الدين أبو بكر بن محمد بن صالح المعروف بابن الخياط(ت: 801هـ)، الذي أجاب على سؤال قدم له عن ابن عربي ونحلته[81]، وقد جرى بينه وبين الفيروز آبادي مراجعات؛ بسبب إنكاره على المشتغلين بكتب ابن عربي، وصنف في المنع جزءاً ردَّ عليه الفيروز آبادي تعصباً مع صوفية زبيد[82].

الثاني: المتوقفون:

السخاوي والأسيوطي[83]،وتوقفهما ليس في عقائده والحكم عليها؛ بل في الحكم عليه؛ وهل مات على تلك العقائد أم تاب منها؟.

(76) إنباء الغمر بأبناء العمر، لابن حجر العسقلاني، 272/2.

(77) انظر: المدارس الإسلامية باليمن، للقاضي إسماعيل بن علي الأكوع، ص 223.

(78) مقدمة العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن، لعلي بن الحسن الخزرجي، 51/1.

(79) كشف الغطاء عن حقائق التوحيد، للحسين بن عبد الرحمن الأهدل، ص 220.

(80) المدارس الإسلامية في اليمن، لإسماعيل الأكوع، ص 278.

(81) طبقات صلحاء اليمن المعروف بـ (تاريخ البريهي)، لعبد الوهاب البريهي السكسكي اليمني، ص 120.

(82) الضوء اللامع، للسخاوي، 78/11.

(83) غاية الأماني في أخبار القطر اليماني، ليحيى بن الحسين بن القاسم(القسم الأول)، ص 566.

ISSN : 2410-1818

وممن توقف في شأنه: بامخرمة؛ حيث قال عنه: "ومن العلماء من يطعن فيه ويقدح، ومنهم من يعظمه ويمدح، والله أعلم بحقيقة حاله"[84].

والخلاصة: أن الحقبة الذهبية لظهور التصوف الفلسفي في اليمن كانت هي ذاتها الحقبة الذهبية التي ظهر فيها علماء من اليمن والوافدين عليها تصدروا الموقف، وانبروا لمواجهة التصوف الفلسفي من خلال محاربتهم لعقائد ابن عربي والرد على كتبه، ومناظرة أتباعه، وكان أبرز هؤلاء:

1) أبو بكر بن الخياط (ت: 811هـ)، في جوابه على سؤال قدم له عن عقيدة ابن عربي، وحكم قراءة كتبه.
2) أحمد بن أبي بكر الناشري (ت: 815هـ) صاحب الفتوى المشهورة في تكفير ابن عربي ونحلته.
3) محمد بن نور الدين الخطيب الموزعي (ت: 825هـ)، صاحب المناظرة المشهورة مع ابن الرداد، وصاحب كتاب: كشف الظلمة عن هذه الأمة[85].
4) إسماعيل بن أبي بكر المقرئ (ت: 837هـ)، ألف رسالتين في الرد على عقيدة ابن عربي هما: مرتبة الوجود ومنزلة الشهود[86]، وله قصيدة في ديوانه عن صوفية ابن عربي بلغت مائة وسبعة وخمسين بيتاً[87]، وقافية الراء المكسورة:(الحجة الدامغة لرجال الفصوص الزائغة)، وهي مائتان وثلاثة[88].
5) موسى بن محمد الضجاعي(ت: 852هـ)، صاحب كتاب:(الأقوال الواضحة الصريحة فيما أحدث في وادي زبيد من المناكر القبيحة)[89].
6) الحسين بن عبد الرحمن الأهدل(ت: 855هـ)، وكتابه: كشف الغطاء عن حقائق التوحيد وعقائد الموحدين[90].

(84) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، لأبي محمد الطيب بن عبد الله بامخرمة الشافعي الحضرمي، 157/5.

(85) انظر: تاريخ البريهي، ص272.

(86) انظر: البدر الطالع، للشوكاني، 144/1.

(87) ديوان ابن المقرئ، لإسماعيل بن المقرئ، ص 8.

(88) انظر: شرح قصيدة ابن القيم، لأحمد بن إبراهيم بن عيسى، 166/1.

(89) كشف الغطاء عن حقائق التوحيد، للحسين بن عبد الرحمن الأهدل، ص 220.

(90) انظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لابن حاجي خليفة، 1491/2.

ISSN : 2410-1818

المبحث الثالث: عوامل الظهور، وأسباب الزوال، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: العوامل التي ساعدت على ظهور التصوف الفلسفي في اليمن:

من العوامل التي ساهمت في ظهور التصوف الفلسفي في اليمن:

أولاً: دعم الرسوليين لهم:

ارتبط التصوف الفلسفي (صوفية ابن عربي) بالسلاطين الرسوليين من بواكير ظهور الدولة الرسولية، فعندما تعرض المظفر الرسولي(ت: 694هـ) للمؤامرة من ابن عمه أبي بكر بن علي بن رسول، وكاد اليأس يدفعه إلى الخروج من اليمن، والالتجاء إلى الخليفة المستعصم العباسي في العراق؛ أشار عليه الصوفي أبو الغيث بن جميل بالعودة، فخرج مدفوعاً منه بالتشجيع والتأييد، وكان ذلك عام 647هـ[91].

وهذه الإشارة وإن كانت مقتضبة إلا أنها توحي بأن العلاقة بين صوفية ابن عربي وسلاطين الدولة الرسولية كانت عميقة، ومبكرة، واستراتيجية.

كما بلغ دعم الرسوليين ذروته للتصوف الفلسفي في عهد الملك الأشرف إسماعيل(ت: 803هـ)، وكذلك في عهد ولده الناصر أحمد(ت: 827هـ).

ثانياً: المكانة العلمية التي حظي به أنصاره في اليمن:

حيث كان لمعتنقي طريقة ابن عربي من العلماء والفقهاء الشهرة الكبيرة، والمصنفات الفقهية والفلسفية، والتي ساعدتهم على الترويج لمذهبهم الفلسفي.

وبسبب هذه المكانة تمكن رموز الصوفية من السيطرة على منصب قاضي القضاة في عهد الدولة الرسولية، في أكثر من حقبة زمنية، ففي زمن السلطان المؤيد الرسولي(ت: 721هـ) قام بتعيين موفق الدين علي بن محمد بن عمر المعروف بالصاحب قاضياً للقضاة؛ إكراماً لأخيه أبي بكر اليحيوي الذي كان على عقيدة ابن عربي[92].

(91)غاية الأماني ليحيى بن الحسين بن القاسم(القسم الأول)، ص 581.

(92) انظر: العقد الفاخر الحسن، للخزرجي، 2424/5.

ISSN : 2410-1818

ثالثاً: انتشار التصوف في تلك الحقبة:

حيث دخلت طريقة ابن عربي إلى اليمن في عصر راجت فيه الطرق الصوفية في كثير من بلدان المسلمين، وتنوعت، ولقيت قبولاً عند العوام والبطالين والجهلة، وقد انعكس ذلك على بلاد اليمن.

رابعاً: العلاقات الاجتماعية لرموز التصوف:

حيث حرص رموز التصوف على تزويج بناتهم من الأمراء الرسوليين، فقد زوج الفيروز آبادي ابنته من الملك الأشرف إسماعيل[93]، وتزوج الملك الظاهر من ابنة محمد بن محمد بن أبي القاسم المزجاجي تلميذ الجبرتي عام 833هـ[94]، وكذلك ابن الرداد؛ فقد تزوج السلطان الأشرف من أهل بيته [95].

وقد لا يكون الزواج بحد ذاته سبباً في نشر العقائد؛ إلا أن تكرر الظاهرة يوحي بأنه أمر مدروس، ولم يكن عفوياً، وفي أقل الأحوال؛ فإن هذه العلاقات الاجتماعية بين رموز التصوف والسلاطين مما ساهم في توليهم المناصب، وغض الطرف من قبل السلاطين على عقائد هؤلاء، وتوفير الإمكانيات المادية اللازمة لنشر مذهبهم، والترويج لمصنفاتهم، وتمكينهم من المناصب السياسية كالقضاء، والدينية كالتدريس والخطابة، وغيرها.

(93) انظر: البدر الطالع، للشوكاني، 281/2.

(94) تاريخ البريهي، ص 293.

(95) تاريخ البريهي، ص200.

ISSN : 2410-1818

المطلب الثاني: أسباب زوال التصوف الفلسفي من اليمن.

كان لزوال التصوف الفلسفي من اليمن جملة من الأسباب الموضوعية، أبرزها:

أولاً: عقيدة ابن عربي وافدة على اليمن وليست أصيلة:

فقد كان حملتها من خارج اليمن، ابتداءً بالرسوليين الذين جاؤوا من العراق(96)، وانتهاءً بأشهر معتنقيها كعلي بن عمر الأهدل الذي جاء جده من العراق أيضاً(97)، وأخذ عنه أبو الغيث بن جميل(شمس الشموس)، وإسماعيل الجبرتي أصله من الحبشة(98)، وأبو بكر بن الرداد أصله من مكة(99)، والفيروز آبادي أصله من فارس(100).

ثانياً: زوال الدولة الرسولية:

ساهم سقوط الدولة الرسولية، والصراعات بين السلاطين، وصراع الدولة الرسولية مع الزيدية؛ وكذلك حركات التمرد على الدولة الرسولية؛ كل هذه عوامل ساهمت في سقوط العقائد التي تبناها وروج لها بعض سلاطين الرسوليين.

ثالثاً: وقوف بعض سلاطين الدولة الرسولية في وجه صوفية ابن عربي:

رغم ما قام به الناصر أحمد من دعم وتشجيع لصوفية ابن عربي، وإسناد منصب قاضي القضاة لهم؛ إلا أنه بعد وفاته تولى ولده السلطان المنصور عبد الله عام 827هـ، فحارب البدع، وناصر الفقهاء، واستتاب المتصوفة، وصادر زعامتهم، وأصدر الفقهاء منشوراً بفتوى شرعية تحكم بردة من ارتضى مقالات ابن عربي، وإقامة حكم الردة بحقه، وعرضت الفتوى على السلطان المنصور، فصادق عليها ودعي من بقي من زعامات الصوفية الفلسفية إلى مجلس القضاء؛ للتوبة من مقولته، والبراءة منها، ودونت توبته في منشور، وتليت على منابر المساجد(101).

---

(96) انظر: العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، لعلي بن الحسن الخزرجي، 26/1.

(97) انظر: قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، لبامخرمة، 434/5.

(98) انظر: العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن، لعلي بن الحسن الخزرجي، 1466/3، 203/1.

(99) إنباء الغمر بأبناء العمر، لابن حجر العسقلاني، 177/3.

(100) انظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لمصطفى القسطنطيني 180/6.

(101) كشف الغطاء عن حقائق التوحيد، للأهدل، ص222.

ISSN : 2410-1818

رابعاً: محاربة العلماء للتصوف الفلسفي، ولأتباع ابن عربي، وموت رموز التصوف الفلسفي:

حيث تصدر علماء اليمن في تلك الحقبة للرد على عقائد ابن عربي وتفنيدها، وبيان فسادها، ومن أبرز ما كتب في ذلك:

كشف الظلمة عن هذه الأمة، لابن نور الدين الخطيب، والنصيحة، والذريعة إلى نصرة الشريعة، ولابن المقرئ: قافية الراء المكسورة وقد سماها ناظمها: (الحجة الدامغة لرجال الفصوص الزائغة)، وهي مائتان وثلاثة وأربعون بيتاً موجودة في ديوانه[102]، وكشف الغطاء عن حقائق التوحيد وعقائد الموحدين، للحسين بن عبد الرحمن الأهدل[103].

وقد لخص الإمام السخاوي ذلك بعبارة موجزة بليغة فقال: "ثم بموت هؤلاء الفحول من أهل السنة، والطبول من أهل البدعة، ولم يبقَ هناك من يحسن، سكن الأمر، وانقطع الابتلاء، والله تعالى يحسن العاقبة"[104].

خامساً: العقائد الكفرية التي جاءت بها طريقة ابن عربي:

حيث أفتى علماء ذلك العصر بردة من اعتقد بها، فكما قرر الحسين بن عبد الرحمن الأهدل أن من اعتقد ولاية ابن عربي؛ وهو لا يعرف مقالته، فهو مخطئ، ومن اعتقد به وهو على علم بعقيدته حكم بكفره، وكان أحمد بن أبي بكر الناشري مفتي زبيد يفتي بكفرهم مطلقاً، ويسميهم المرتدة، ويرى فساد أنكحتهم، وبذلك أفتى أبو عبد الله محمد بن نور الدين مفتي موزع، والفقيه العلامة رضي الدين بن الخياط مفتي تعز ونواحيها، وكذلك القاضي شرف الدين بن المقرئ، الذي قرأ الفصوص والفتوحات، وعرض أبرز ما فيها على السلطان الناصر، وطلب منه عرضها على الفقهاء، واستفتائهم فيها، ووعده السلطان بإتلاف تلك الكتب[105].

(102) انظر: شرح قصيدة ابن القيم، لأحمد بن إبراهيم بن عيسى، 166/1.

(103) انظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لابن حاجي خليفة، 1491/2.

(104) القول المنبي عن عقيدة ابن عربي، ص 73.

(105) انظر: كشف الغطاء عن حقائق التوحيد، للحسين بن عبد الرحمن الأهدل، ص216.

ISSN : 2410-1818

ولذلك كانت هذه الفتاوى بالإضافة إلى أن تلك العقائد سبباً لنفرة الناس منها؛ الأمر الذي وصل إلى حد إحراق كتب ابن عربي في اليمن عام 1074هـ[106].

سادساً: الغلو في مشايخهم:

حيث بالغوا في تقديس شيوخهم، ونسبوا إليهم كرامات لا تليق بالبشر، واستغاثوا بهم، وتمسحوا بقبورهم وأضرحتهم، وقد أورد الشرجي في كتابه - الذي خصصه لترجمة أعلام الصوفية باليمن وسماه بـ - (طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص) كثيراً من هذه الخرافات والأساطير وسماها بالكرامات، وكذلك فعل بامخرمة في كتابه المشهور: قلادة النحر في وفاة أعيان الدهر، وهذا بحد ذاته مع مرور الزمن سبب نفرة منهم عند كثير من الناس؛ لا سيما في العصور الحديثة.

(106) تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى المعروف بـ (تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر الهجري – 1045– 1090هـ)، لعبد الله بن علي الوزير، ص193.

ISSN : 2410-1818

الخاتمة:

وتحتوي على أهم النتائج التي خرج بها البحث، ومن أهمها:

4) ارتبط دخول التصوف الفلسفي(صوفية ابن عربي) إلى اليمن بظهور الدولة الرسولية؛ خاصة السلطانين: الأشرف والناصر.

5) ساهم العنصر الأجنبي الوافد إلى اليمن والمشبع بالفكر الفلسفي في رواج التصوف الفلسفي (صوفية ابن عربي في اليمن) خاصة في القرنين الثامن والتاسع الهجريين.

6) ساهم تولي رموز التصوف الفلسفي للسلطة الدينية (القضاء والفتوى) في نشره اليمن.

7) شكل زواج بنات رموز التصوف الفلسفي بسلاطين الدولة الرسولية عاملاً مهماً في تربعهم على المناصب الدينية وفرض عقيدتهم من خلالها.

8) شكل وقوف علماء السنة؛ كالناشري، وابن المقرئ، وابن نور الدين، وابن الخياط، وغيرهم عاملاً جوهرياً في انحسار التصوف الفلسفي في اليمن.

9) ساهمت الباطنية في اليمن في الترويج للتصوف الفلسفي؛ لأن الفكر الباطني يعتبر أحد مشاربه.

التوصيات:

أولاً: أوصي بتخصيص رسالة علمية شاملة حول التصوف الفلسفي في اليمن جذوره، ورموزه، وعقائده، ودراستها باستفاضة حتى تتم الفائدة من هذا البحث.

ثانياً: أوصي بالتحقيق في انتساب بعض العلماء والرموز إلى التصوف الفلسفي، كالفيروز آبادي وغيره.

ثالثاً: أوصي بتخصيص بحث عن: التطور التاريخي لعقيدة سلاطين الدولة الرسولية.

رابعاً: أوصي بتخصيص دراسة عن أثر الباطنية في نشر التصوف الفلسفي في اليمن.

ISSN : 2410-1818

فهرس المصادر والمراجع

1) إنباء الغمر بأبناء العمر، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية: لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، 1389هـ، 1969م.
2) الأنساب، لأبي سعيد عبد الكريم السمعاني، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الفكر، بيروت، ط1 1998م.
3) البداية والنهاية، لإسماعيل بن كثير، مكتبة المعارف، بيروت.
4) البدر الطالع، لمحمد بن علي لشوكاني، محمد بن علي، دار المعرفة، بيروت.
5) تاج العروس، لمحمد مرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
6) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين الذهبي، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1407هـ -1987م.
7) تاريخ اليمن .(تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى خلال القرن الحادي عشر الهجري)، لعبد الله بن علي الوزير، تحقيق: محمد عبد الرحيم جازم، مركز الدراسات والبحوث اليمني، الجيل الجديد ناشرون، صنعاء، ط2، 1429هـ - 2008م.
8) التصوف الإسلامي وتاريخه، للمستشرق: رينولد ألن نيكولسن، نقله إلى اللغة العربية وعلق عليه: أبو العلا عفيفي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1366هـ -1947م
9) التصوف المنشأ والمصادر، لإحسان إلهي ظهير، إدارة ترجمان السنة، لاهور، ط1، 1406هـ - 1986م.
10) التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1405هـ .
11) تلبيس إبليس، لأبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق: السيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1405هـ - 1985م.
12) خلاصة الأثر، للمحبي، دار صادر، بيروت.
13) رسائل ابن عربي، دراسة وتحقيق: قاسم محمد عباس، وحسين محمد عجيل، منشورات المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط1، 1998م.
14) السلوك في طبقات العلماء والملوك، لبهاء الدين محمد بن يوسف الجندي الكندي، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط2، 1995م.
15) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط: دار بن كثير: دمشق، ط1، 1406هـ.
16) شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز الحنفي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط4، 1391هـ.

ISSN : 2410-1818

17) شرح قصيدة ابن القيم، لأحمد بن إبراهيم بن عيسى، تحقيق: زهير الشاوش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط3، 1406هـ.

18) الصوفية والفقهاء في اليمن، لعبد الله بن محمد الحبشي، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، 1396هـ - 1976م.

19) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين السخاوي، دار ومكتبة الحياة، بيروت.

20) طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص، لأحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي، الدار اليمنية للنشر والتوزيع.

21) طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1407هـ.

22) طبقات صلحاء اليمن المعروف بـ (تاريخ البريهي)، لعبد الوهاب البريهي السكسكي اليمني، تحقيق: عبد الله الحبشي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط2، 1414هـ -1994م.

23) العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن وهو(طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن)، لأبي الحسن علي بن الحسن الخزرجي ، تحقيق: عبد الله قائد العبادي، مبارك بن محمد الدوسري، علي عبد الله صالح الوصابي، جميل أحمد سعد الأشول، الجيل الجديد ناشرون، صنعاء، ط1، 1430هـ - 2009م.

24) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، لعلي بن الحسن الخزرجي، تصحيح وتنقيح: محمد بسيوني عسل، دار صادر، بيروت، مطبعة الهلال، مصر، 1329هـ - 1911م.

25) العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

26) غاية الأماني في أخبار القطر اليماني، ليحيى بن الحسين بن القاسم(القسم الأول)، تحقيق وتقديم: عبد الفتاح عاشور، مراجعة: محمد مصطفى زيادة، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1388هـ - 1968م.

27) الفتوحات المكية، لابن عربي، ضبطه وصححه ووضع فهارسه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت.

28) فصوص الحِكَم، لابن عربي، تعليق: أبي العلا عفيفي، دار الكتاب العربي، بيروت.

29) في التصوف الإسلامي وتاريخه، للمستشرق: رينولد ألن نيكولسن، نقله إلى العربية وعلق عليه: أبو العلا عفيفي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1366هـ -1947م.

30) قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، لعبد الرحمن بن علي بن الديبع، حققه وعلق عليه: محمد بن علي الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط1، 1427هـ - 2006م.

ISSN : 2410-1818

31) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، لأبي محمد الطيب بن عبد الله بامخرمة الحضرمي الشافعي، تحقيق: بو جمعة مكري، وخالد زواري، دار المنهاج، جدة، ط1، 1428هـ - 2008م.

32) القول المنبي عن عقيدة ابن عربي، للسخاوي، تحقيق: خالد بن العربي مدرك، رسالة ماجستير(جامعة أم القرى)، 1422هـ.

33) كشف الغطاء عن حقائق التوحيد وعقائد الموحدين، للحسين بن عبد الرحمن الأهدل، نشره: أحمد بكير محمود، تونس، 1964م.

34) مجموع القاضي الفاضل الإمام العلامة شرف الدين أبي الذبيح إسماعيل بن أبي بكر المقرئ، الشهير بـ(ديوان ابن المقرئ)، مطبعة نخبة الأخبار، بومباي، 1305هـ.

35) المدارس الإسلامية باليمن، للقاضي إسماعيل بن علي الأكوع، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1406هـ -1986م.

36) المعجم الوسيط، لمجموعة من المؤلفين، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.

37) ملحق البدر الطالع، لمحمد بن محمد زبارة، دار المعرفة، بيروت.

38) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، لأحمد بن محمد المقري الأندلسي، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1388هـ.

39) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لمصطفى القسطنطيني الرومي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1413هـ -1992م.